

فرنسا  
ثلاثي بينات آشباري  
موسيقى وغناء تقليديان من بلاد الباسك

بينات آشباري هو، بكل المقاييس، فنان المغامرات واللقاءات الفنية والمشاريع المشتركة . ويسعى مشروعه الموسيقي الجديد، الذي يرافقه في أدائه، عازف على آلة الأكرديون وضابط ايقاع، الى تحقيق التوازن بين الارتجال والغناء المرسل، بين التحرر من القيود والتقييد بالضوابط ، بين الحكمة والجنون.

والفنان بينات آشباري من مواليد سنة 1947 في بلاد الباسك الفرنسية. ولقد لازمه الغناء كظله منذ أن شهد النور، وعلى وقعه عاش كل لحظة من لحظات عمره . ويرى هذا الفنان الفذ، أن موطنه أي بلاد الباسك، هو معلمه وملهمه الموسيقيّ الأساسي؛ وهو يرى أن كل شيء يمكن أن يكون مصدرا للموسيقى والنغم: فالريح عندما تهب عبر أوراق الشجر مصدر للنغم، و حشرات في نشاطها اليومي مصدر للنغم و اللغة ، لغته الأم، اللغة الباسكية، لها جرس، هو أيضا مصدر للنغم

وبطبيعة الحال، فان جذوره الموسيقية تمتد الى أعماق الموسيقى والغناء التقليديين لبلاد الباسك: سواء كانت في شكل انشاد متعدد الأصوات أو في شكل أغان مصحوبة بآلة "الأونيخورولا" (فلوت ذات ثلاثة ثقوب) أو كانت أغان تؤدي على وقع "التون تون" (طبل مشدود بالحبال) أو الآلة الإيقاعية المعروفة بـ"التخالابارتا" (عوارض خشبية يقرع عليها بواسطة عصي خشبية). ولما كانت حدود بلاده خير مضبوطة، يرى بينات آشباري ضرورة اعادة النظر في مفهوم الحدود من أصله؛ ويبقى المهم، بالنسبة إليه، هو عشق الشعر والعبارة الصادقة: تلك التي تنبع من أعماق الكائن لتنتقل الى أبعد تخوم الكون. ويؤكد بينات آشباري على أن نظرتة للموسيقى نظرة روحانية بالأساس، كما وأن العلاقات التي يقيمها مع مختلف الفنانين الذين يتعامل معهم علاقة روحية.

#### عناصر الفرقة:

بينات آشباري: غناء

رامون لوباز: باطري

فيليب دي أزكورا: أكرديون.